@ 12 @ والوقوف على ما ندب إليه النبي صلى ا عليه وسلم بقوله تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم .

وروى أنس بن عياض عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن عبد ا بن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل .

وقال عمر بن الخطاب رضي ا عنه تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم ممن أنت قال من قرية كذا فوا إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء لو يعلم الذي بينه وبينه من دخلة الرحم لردعه ذلك عن انتهاكه .

ولعمري ما أنصف القائل إن علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر لأنه بين نفعه لما قدمنا ذكره ولما روي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال كفر با تبرؤ من نسب وإن دق وكفر با ادعاء إلى نسب لا يعرف .

وروي عن أبي بكر الصديق رضي ا عنه مثله .

وقال صلى ا عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين لا يقبل ا منه صرفا ولا عدلا .

فلو كان لا منفعة له لما اشتغل العلماء به فهذا أبو بكر الصديق رضي ا عنه كان أعلم الناس بالنسب نسب قريش وسائر العرب وكذلك جبير بن مطعم وابن عباس وعقيل بن أبي طالب كانوا من